

حروفُ الْجَرَّ

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرَّ وَهْىَ مِنْ إِلَى   حَتىَّ خَلاَ حَاشَا عَدَا فى عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

س1- بم تختصُّ هذه الحروف ؟ وما عملها ؟

ج2- تختصُّ هذه الحروف العشرون كلّها بالأسماء . وهي تعمل في الأسماء الجرّ ، وقد تقدَّم الكلام على (خَلاَ ، وحَاشَا ، وعَدَا) في الاستثناء ، وذكرنا هناك أنها تُستعمل أفعالاً فَيُنْصَب ما بعدها ، وتُستعمل حروف جر فَيُجَرّ ما بعدها ، نحو : جاء الطلابُ عدا طالبٍ منهم ، وخلا طالبٍ ، وحاشا طالبٍ .

س2- ما المواضع التي تكون فيها كي حرف جر ؟

ج2- تكون كي حرف جر في ثلاثة مواضع ، هي :

1- إذا دخلت كي على (ما) الاستفهامية ، نحو : كَيْمَهْ ؟ (أي : لِمَهْ ؟) فما الاستفهامية : مجرورة بـ (كي) وحُذِفت ألف (ما) الاستفهامية ؛ لدخول حرف الجرّ عليها ، وجيء بالهاء للسَّكْت .

2- إذا دَخَلَتْ على (أَنْ) المصدريَّة ، نحو : جئت كي أَنْ أتعلَّم . فالمصدر المؤوَّل (أَنْ أتعلمَّ) في محل جر بحرف الجر كي .

(م) فإن لم تقع بعدها (أَنْ) المصدرية ، ولم تُسْبَق (كي) بحرف الجر (اللام) ، نحو : جئتُ كي أتعلمَ ، فلها وجهان :

أ- أَنْ تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع بعدها ، واللام مقدّرة ، والتقدير : جئت لكي أتعلّمَ ، وحَمْلُها على هذا الوجه أَوْلى ؛ لأنّه الأكثر في الاستعمال ولذلك إذا سُبِقَت (كي) باللام كانت مصدريّة ، نحو جئت لكي أتعلَّمَ ، وهذا هو الأكثر استعمالاً .

ب- أن تكون حرف جر دالّ على التعليل ، ويكون الفعل بعدها منصوباً بـ
(أَنْ) المصدريّة مُقَدّرة .

3- إذا دخلتْ على (ما) المصدريّة ، كما في قول الشاعر :

إذَا أَنْتَ لم تَنْفَـعْ فَضُـرَّ فَإنَّمَـا يُـرَادُ الفَتَـى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَـعُ

(أي : لِلضَّرَّ والنَّفْعِ) . **(م)**

س3- في أيِّ لغة تكون لعلّ ، ومتى حرفي جر ؟

ج3- **أمَّا لعلّ** , فهي حرف جر في لغة عُقَيْل , ومنه قول الشاعر :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَـرِيبُ

- الحرف **(م)** الموضوع أمام السؤال يدلُّ على أنّ الجواب كاملا من الحواشي ، وليس مِن مَتْنِ شرح ابنِ عقيل .
- وإذا وُضِعَ في الجواب مُكرَّراً دَلَّ على أنَّ الجواب الذي بينهما فقط من الحواشي.

وقول الأخر : **لَعَلَّ اللهِ فَـضَّلَكُم علـينا بِشَيءٍ أنَّ أُمَّكُـمُ شَـرِيمُ**

فـأبي المغـوار ، ولفـظ الجلالـة (اللهِ) مبتـدآن مرفوعـان محـلاًّ مجروران لفظـاً بحـرف الجرّ الشَّبيه بالزائـد ، خبرهمـا : قريـب , وفَضَّلكم .

وقد رُوِي على لغة عُقيل في (لام) لعلّ الأخيرة الفتح ، والكسر . ورُوي أيضـاً حـذف الـلام الأولـى ؛ فتقـول : عَـلَّ (بفـتح اللام،وكسرها) ففي لَعَلَّ لغتان إجمالاً : 1- إثبات الـلام الأولـى مع فتح اللام الأخيرة , أو كسرها .

2- حـذف الـلام الأولـى مع فـتح الـلام الأخيـرة , أو كسرها .

وأما متى فهي حرف جرّ في لغة هُذَيْل ، ومن كَلامهم : أَخْرَجَها متى كُمِّه , يُريدون : مِنْ كُمّه . ومنه قول الشاعر:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(م) س4- اذكر تعريف حرف الجرِّ الأصليِّ ، والزَّائِدِ ، والشَّبِيهِ بالزَّائدِ .

ج4- **حرف الجر الأصلي** : هو الذي يُفيد معنى خاصًّا ،وله متعلق , ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ، نحو : سافرت مِنْ مكة إلى المدينة , فمعنى (مِنْ) الابتداء , ومعنى (إلى) الغاية , وكلاهما متعلق بالفعل (سافر) .

وحرف الجرّ الزَّائد : هو الذي لا يُفيد معنى خاصًّا ، ولامتعلَّق له , ويمكن حذفه من الجملة ويبقى المعنى صحيحاً ،كـ (الباء) في قولك : بِحَسْبِكَ درهمٌ,

ولستُ بمريضٍ ، وكـ (مِنْ) في قولك : ما زارني مِنْ أحدٍ . فيمكن في هذه الأمثلة حذف حرف الجر ؛ فتقول : حسبُك درهمٌ ، وما زارني أحدٌ ، ولستُ مريضاً .

والحرف الشَّبِيهِ بالزَّائد : هو الذي ليس له مُتعَلَّق ، ويُفيد معنى خاصًّا ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ،كالتَّرجي في (لعلّ)، قال الشاعر : لعلَّ اللهِ فضَّلكم علينا ... ، وكالتَّقْلِيلِ في (رُبَّ)، نحو قولك : رُبَّ ضَارَّةٍ نافعةٌ، فهو بذلك أَشْبَهَ حرف الجر الأصلي في أنَّه يُفيد معنى خاصًّا ، و أشبه حرف الجرّ الزائد في أنَّه ليس له متعلَّق .

س5- هل لولا مِنْ حروف الجر ؟ وضِّح ذلك .

ج5- **مذهب سيبويه** : أنها من حروف الجر , لكنْ لا تَجرُّ إلا الضمير؛ فتقول: لولاي , ولولاك ، ولولاه (فالياء ، والكاف ،

والهاء) عند سيبويه مجرورات بـ (لولا) وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب سيبويه محلان :

أ- في محل جر بـ (لولا)   ب- في محل رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .

ولم يعدَّ الناظم في هذا الكتاب (لولا) من حروف الجر , وذكرها في غيره .

وزعم الأخفش والكوفيون : أنها ليست من حروف الجر ,وأنَّ الضمائر المتصلة بها في نحو (لولاي , ولولاك , ولولاه) في محل رفع مبتدأ , ووُضِعَ ضمير الجر المتصل (الياء ، والكاف ، والهاء) موضع ضمير الرفع ؛ لأن الأصل أن يقال :

لولا أنا , ولولا أنت , ولولا هو ، ولم تعمل لولا في الضمائر المتصلة شيئا , كما أنها لم تعمل في الاسم الظاهر , نحو : لولا زيدٌ لأتيتُك , برفع (زيد) على أنه مبتدأ ، وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب الأخفش ، والكوفيين محل واحد ، هو : الرفع بالابتداء .

وزعم المبرِّد : أن هذا التركيب (لولاي , ولولاك , ولولاه)لم يَرِدْ مِن لسان

العرب , وكلامه محجوجٌ بثُبوت ذلك عن العرب ، كما في قول الشاعر :

أَتُطْمِعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا   وَلَوْلاَكَ لم يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقول الآخر :

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كما هَوَى   بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

فهذان البيتان رَدّ على أبي العبَّاس المبرَّد الذي زعم أنّ (لولا)لم تردْ عن العرب متصلة بضمائر الجر , كالياء ، والكاف , والهاء .

*** س6- لم سُمِّيَتْ حروف الجر بهذا الاسم ؟**

ج6- قال البصريون : سُمَّيت بذلك ؛ لأنها تجرُّ ما بعدها .
وقال الكوفيون : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تجرّ معنى الفعل إلى الاسم (أي : تضيف معنى الفعل إلى الاسم) فإذا قلت : ذهبت إلى المسجدِ , كان حرف الجرّ (إلى) قد جرَّ معنى الفعل (الذِّهاب) وأضافه إلى الاسم (المسجد) ولذلك يُسمونها حروف الإضافة .

- هذه العلامة (*) الموضوعة أمام السؤال تدل على أنَّ الجواب كاملا من زيادات مُعِدِّ هذا الكتاب، وليس مِن مَتْنِ شرح ابن عقيل .
- وإذا وُضِعَتْ في الجواب مُكرَّرةً دَلَّت على أنَّ الجواب الذي بينهما فقط مِن زيادات الْمُعِدِّ .

الحروف التي تَجُرُّ الاسم الظاهر فقط
وما تختصّ به من الاسم الظاهر

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالكَافَ وَالوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّْ مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبّْ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

س7- اذكر حروف الجر التي لا تجرُّ إلاَّ الاسم الظاهر , وبم تختصُّ ؟

ج7- حروف الجرّ التي لا تجرّ إلاَّ الاسم الظاهر سبعة حروف مذكورة في البيت الأول , وهي :

1- 2 **مُنْذُ , ومُذْ** : يُستعملان حرفي جر فيجرّان الاسم الظاهر فقط , ويَختَّصان بجرِّ أسماء الزمان فقط , فإن كان الزمان دالاً على الحاضر كانتا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مُنْذُ يومنِا (أي : في يومنا) وإن كان الزمان دالاً على الماضي كانتا بمعنى (مِنْ) ، نحو : ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ (أي : مِنْ يومِ الجمعةِ) وأما دخولها في الظاهر على غير الزمان , نحو : ما رأيته مُنْذُ حَدَثَ كذا , وما رأيته منذ أنَّ اللهَ خَلَقَه ؛ فإنّ الزمان مقدَّر ، والأصل: منذ زمان حَدَث كذا , ومنذ زمان خَلْقِ الله إياه .

ولا يصحّ أن يكون مجرورهما ضميراً ، ولا اسماً لا يدلّ على الزمان , ولا يكون مجرورهمادالاً على الزمان المستقبل ؛فلاتقول: مُنْذُه ,ولا: مُذْهُ ,ولا: منذ البيت،

ولا: منذ غَدٍ ،أو : منذ زمنٍ . ويمكن استعمالهما اسمين ,وهما حينئذ ظرفا زمان.

3- **حتَّى** : تجرّ الاسم الظاهر , ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه , وقد شَذَّ جرّها الضمير , كما في قول الشاعر :

فَـلاَ واللهِ لا يُلْفِـى أُنَـاسٌ فَتَـى حَتَّاكَ يـابْنَ أَبي زِيَـادِ .

وهذا شاذٌ لا يُقاس عليه , خلافاً لبعضهم .

وهُذَيل يُبْدِلون (حَاءَها) (عَيْنا) في لغتهم ؛ فيقولون : عَتَّى ,

وعلى لغتهم قرأ ابن مسعود قوله تعالى : ﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ بإبدال الحاءِ عَيْناً .

وسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر الناظم له فيما يأتي من الأبيات .

4- **الكاف :** تجرّ الاسم الظاهر فقط ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه , وقَدْ شَذَّ جرُّها للضمير ، كما في قول الشاعر :

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثَبَاً وأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقول الآخر :

ولا تَرَى بَعْلاً ولا حَلائِلاَ كَهُ ولا كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلا

وجرُّها للضمائر في البيتين شاذّ . وهذا هو معنى قول الناظم : " وَما رَوَوْا ... إلى قوله :كَهَا ونحوه أَتَى " (أي : والذي رُوِيَ من جَرَّ رُبَّ للضمير ، نحو : رُبَّه فتى ، قليل ، وكذلك جرّ الكاف للضمير ، نحو : كَهَا قليلٌ أيضا) .

5- **رُبَّ** : تجر الاسم الظاهر فقط ، وهي حرف جر شبيه بالزَّائد ، وتختصّ بجرّ النّكرة فقط ، نحو: رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ . وهذا معنى قوله :"وبِرُبَّ مُنكّراً" .

ومنه قوله ρ : " رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ " .

وقد ورد جرُّها لضمير الغيبة - وهو شاذٌّ - كما في قول الشاعر :

وَاهٍ رَأَيْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِه وَرُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

وهذا هو معنى قوله : " وما رووا من نحو رُبَّه فتى نَزْرٌ " ،كما بيَّنا ذلك في حرف الجر (الكاف) .

* واعلم أنَّ مجرور (رُبَّ) يُعرب مبتدأ ، فهو مرفوع محلاً مجرورٌ لفظاً ، وأنَّه يمكن حذف (رُبَّ) بعد الواو التي تَسمى واو (رُبَّ) كما في قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

6- **الواو** : تجرّ الاسم الظاهر فقط،وتختصّ بالقَسَم ،وتدخل على كلّ مُقْسَمٍ به ،نحو : واللهِ لأَتَصَدَّقَنَّ ، وكما في قوله تعالى : ﴿

﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ .

ولا يجوز ذِكر فعل القسم معها ؛ فلا تقول : أُقْسِمُ واللهِ .

7- **التَّاء** : تجرّ الاسم الظاهر فقط ، وتختصّ بجرّ لفظ الجلالة (الله) كما في قوله تعالى : ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ وكقولك : تاللهِ لأتصدَّقَنّ .

وقد سمُِع جَرُّها لفظ (رَبّ) مضافاً إلى الكعبة ، قالوا : تَرَبَّ الكعبةِ . وهذا هو معنى قوله : " والتاءُ للهِ ورَبّْ ".

وسمُِع أيضاً قولهم : تَالرَّحمن . وذكر الخفَّاف في شرح الكتاب أنهَّم قالوا : تَحَيَاتِكَ ، يقصدون : وَحَيَاتِك ، فاستعملت التاء بدل الواو ، وهذا غريب .

معاني مِنْ

بَعِّضْ وَبيَّنْ وابْتَدِئْ فى الأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ نَكِرَةًَ كَـ مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ

س8- اذكر الحروف التي تجرّ الظاهر ، والمضمر .

ج8- الحروف التي تجرّ الظاهر ، والمضمر سبعة ، هي: مِنْ ، وإِلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفِي، والباء ، واللاَّم ؛ فتقول : اشتريت مِنْ خالدٍ ومِنْك ، وذهبت إلى خالدٍ وإليكَ ، وسألتُ عنك وعن محمدٍ ... وهكذا في البقيّة .

س9- اذكر معاني مِنْ .
ج9- لِمِنْ معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :
1- **التَّبْعِيضُ** ، نحو قوله تعالى :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ (أي : بعض النَّاس) وقوله تعالى :﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (أي : بعضُ ما رزقناهم) .
2- **بَيَانُ الجِنْسِ** ، وتُسمى مِنْ البَيَانِيَّة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ وقوله تعالى :﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ وقوله تعالى :﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾. وتقع مِنْ البيانية كثيراً بعد (ما) و(مهما).
3- **ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ في المكان** ، وهو كثير ، نحو قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ وكقولك: خرجت من البيتِ إلى الكُلِّيَّةِ .
وتأتي لابتداء الغاية في الزَّمان قليلاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ وكقولك : محمدٌ محبوبٌ مِنْ يومِ وِلاَدَتِه . وكما في قول الشاعر :

تُخُيِّرْنَ مِنْ أزْمَانِ يَومِ حَلِيمَةٍ … إلى اليَومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فقد دّلت (مِنْ) في الأمثلة السابقة على ابتداء الغاية الزمانية بجرَّها : أوَّل ، ويوم ، وأزمان .

4- **زائدة** : فائدتها التَّنْصيص على العموم ، ولا تكون زائدة عند الجمهور إلا بشرطين : أ- أن يكون مجرورها نكرة .

ب- أن يَسبقها نفي، أو شِبهه . فمثال النفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا ﴾ ومثال شبه النفي، قوله تعالى:﴿ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٍ﴾ وكقولك : لا تضرِبْ من أحدٍ ، فالاستفهام ، والنّهي يشبهان النّفي .

ولا تُزَاد في الإيجاب ، ولا يُؤْتَى بها جارّة لمعرفة ؛ فلا تقول : تضرب من أحدٍ ، خلافاً للأخفش فقد استدلّ على رأيه، بقوله تعالى: ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ ﴾ على أنّ (مِنْ) زائدة في الإيجاب (أي : لم تُسبق بنفي ، ولا شبهه) وقد جَرَّتْ

لفظ (ذنوبكم) وهو معرفة . والصواب أنّ (مِنْ) في هذه الآية : للتَّبْعِيض .

ويرى الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، كقولهم : قد كان مِنْ مَطَرٍ .

5- **أن تكون بمعنى كلمة (بَدَل)**، نحو قوله تعالى : ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ (أي : بدل الآخرة) وقوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴾ (أي : بَدَلَكُم) .

* لِمَنْ مَعَانٍ أخرى غير ما ذُكر ، منها :

1- **السَّبَبِيَّة** ، كما في قوله تعالى : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾ .

2- **بمعنى (في)** ، كما في قولـه تعـالى : ﴿ مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾ .

3- **بمعنــى (عــن)** كمـا فــي قولـه تعـالى : ﴿ يَـٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٍ مِّنۡ هَـٰذَا ﴾ وقولـــه تعـــالى : ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ .

4- **بمعنى (الباء)** كما في قوله تعالى : ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيٍّۗ ﴾ . *

*** س10- ما فائدة حرف الجرّ الزَّائد ؟ وكيف يُعرب المجرور به ؟**

ج10- سبق تعريف حرف الجر الزائد في س4.

وفائدته : تأكيد وتقوية المعنـى العـام فـي الجملـة كلّهـا , فهـو بِمَثَابَـة تكرار الجملة .

والمجرور بحرف الجر الزائد يكون مجروراً لفظاً ، أمـا محـلاً فقد يكون مرفوعاً على الابتداء , نحو : هل من سؤالٍ . فسؤال : مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا ، والخبر محذوف تقديره : لديكم .

وقد يكون محلّه النصب , نحو : ليس الطالبُ بمريضٍ . فمريض : خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً .

الحروف التي بمعنى انتهاء الغاية
والتي بمعنى بَدَلَ

لِلانْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى   وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

س11- ما الحروف التي تدلّ على انتهاء الغاية ؟

ج11- يدل على انتهاء الغاية ثلاثة أحرف , هي : إلى ، وحَتَّى , واللاّم . والأصل من هذه الثلاثة **(إلى)** فلذلك تجرّ الآخِرَ وغيره . فمثال جرَّها الآخِر : سرتُ البارحةَ إلى آخرِ الليل , ومثال جَرَّها غيره : سرت البارحةَ إلى نصفِ الليلِ .

وأمّا حتى : فلا تجرّ إلا ماكان آخِراً ، أو متصلا بالآخِر اتصالا قريباً . فمثال جرَّها المتصل بالآخِر , قوله تعالى : ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ وكقولك : نمت البارحة حتى السَّحَر .

ومثال جرَّها الآخِر : نمت البارحة حتى آخِر الليلِ , ونحو : أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها .
ولا تجرّ (حتى) غيرهما ؛ فلا تقول : سرتُ البارحةَ حتى نصفِ الليلِ ؛ لأن نصف الليل ليس متصلا بآخرها اتَّصالاً قريبا , بل اتَّصاله بعيد .
وحَتَّى التي لا تجرّ إلا الآخِر ، أو المتّصل به لا تكون إلا غَائِيَّة .
أما إذا كان مجرورها (أَنْ) المصدريّة المضمرة مع فعلها , نحو : أنتظرُك حتى تتوضَّأ , فهذه تكون غائيّة , وتعليليّة .

وأمّا اللاّم : فاستعمالها لانتهاء الغاية قليل ، قال تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ونحو : قرأت القرآن لِخَاتِمَتِه (أي : إلى خاتمته) .
ومنه قوله تعالى : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ .

س12- ما الحروف التي تأتي بمعنى بَدَلَ ؟
ج12- ذكرنا في السؤال التاسع أن **(مِنْ)** تأتي بمعنى بَدَلَ ,كما في قوله تعالى : ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾، وكما في قوله تعالى :
﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ ، ومن ذلك أيضا قول الشاعر : **جَارِيةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا ولم تَذُقْ مِنَ البقُولِ الفُسْتُقَا**
والمراد :لم تذقْ بدلَ البقولِ الفستقَ .

ويرى بعض النحاه أنّ (مِنْ) في هذا البيت للتبعيض , على اعتبار أن الفُستق بعض البقول .
ومن الحروف التي تأتي بمعنى بدل **(الباء)**،كما ورد في الحديث " ما يَسُرُّني بها حُمُرُ النَّعَم " (أي : بَدَلها). ومن ذلك قول الشاعر :

فليتَ لى بِهم قوماً إذا رَكِبُوا شَنُّوا الإغَارَةَ فُرسَاناً ورُكْبَانَا

(أي : فليت لي بدلاً منهم) .

معاني اللاَّم

وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِى تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِى
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وَفِى وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

س13- اذكر معاني اللاّم .
ج13- لِلاَّم معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :

1- **انتهاءُ الغايةِ** ،كما في قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وقد تقدَّم ذكره .

2- **الْمِلْكُ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ونحو قولك : المال لزيدٍ .

3- **شِبْهُ الْمِلْكِ** ، ويُسَمَّى الاخْتِصَاص ،كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا ﴾ وكقولك : الجنّة للمؤمنين ، وكقولك : السَّرْج للفَرَسِ .

4- **التَّعْدِيَــةُ** ، نحــو قولــه تعــالى : ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ فالجار والمجرور (لي) مفعول به للفعل (هَبْ) .

5- **التّعْلِيــلُ** ، نحــو قولــه تعــالى : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ﴾ ونحو قولك : جئت لإكرامِك .

ومنه قول الشاعر :

وإنّى لَتَعْرُونى لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

6- **زائدة** قِياساً ، وسَمَاعاً . **مثال زيادتها قياساً** ، قوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾، وكقولك : لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ .

ومثال زيادتها سماعاً : ضربت لِزيدٍ .

(م)**والقياسية** ، هي التي تأتي لتقوية عامل ضَعُفَ عن العمل بأحد سببين :

أ- أنْ يقع العامل متأخِّراً ؛ ولذلك فإنَّ تأخير العاملين (تعبرون ، وضَربت) أضعفهما عن العمل في المفعول المتقدِّم فيُقَوَّى المفعول باللام .

ب- أنْ يكون العامل فرعاً في العمل ،كاسم الفاعل ، كما في قوله تعالى :

﴿ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَهُمۡ ﴾ وكصِيَغِ المبالغة ،كقوله تعالى : ﴿ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ .

والسَّماعيّة ، هي التي تأتي لتوكيد المعنى وتقويته ، لا لتقوية العامل . (م)

* لِلاَّم معانٍ أخرى غير ما ذُكر منها :

1- **بمعنـى (بَعْد)** كقـولهم : كتبـتُ هـذه الرسـالة لِسَبْعٍ خَلَـوْنَ مِـنْ رمضان (أي : بعد سَبْعة أيام مَضَت من شهر رمضانٍ) .

2- **بمعنـى (قَبْل)** كقـولهم : كتبـت هـذه الرسـالة لسَبْعٍ بَقِينَ مـن رمضان (أي : قبل سبعة أيام بَقيت من شهر رمضان) .

3- **الدلالة على العاقبة والصَّيْرُورة** ، كقوله تعالى: ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ ﴾ .

4- **الدلالـة علـى التَّعجُّب** ، كقولـك : " يالَلْمَـاءِ ويـا لَلأَصِـيلِ وقـت الغروب .

5- **الدلالة على التَّبليغ** ، كقولك : قلت لخالدٍ .

6- **بمعنى (على)** كقوله تعالى : ﴿ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ ﴾ وقولـه تعـالى :

﴿ وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾ .

7- **بمعنى (في)** كقوله تعـالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ . *

س14- إلام أشـارالناظم بقولـه:"والظرفيـة اسْـتَبِنْ بِبَـا وفـى وقـد يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا" ؟

ج14- أشـار بـذلك إلـى أنّ (البـاء) و(فـي) اشـتركا فـي إفـادة الظرفيَّـة والسَّببيّة . **فمثـال البـاء للظرفيـة** ، قولـه تعـالى : ﴿ وَإِنَّكُمۡ

لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ۝ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ (أي : وفــي الليــل) .

ومثالها للسَّببيّة ، قوله تعالى : ﴿ فَبِظُلۡمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ ﴾ (أي : بسبب ظُلمهم).

ومثال في للظرفية : زيدٌ في المسجد - وهو الكثير فيها - **ومثالها للسَّببيّة** ، قوله ρ : " دخلتْ امرأةٌ النَّـارَ فـي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فلا هـي أَطْعَمَتْها ولا هي تَركَتْها تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ " (أي : دخلتْ النار بسبب هِرَّة) .

معاني الباء

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدَّ عَوَ ّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

س15- اذكر معاني الباء .

ج15- للباء معانٍ كثيرة ، أشهرها :

1- **الظَّرْفِيَّةُ** ، نحو : درست بالجامعة (أي في الجامعة) ومنه قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٍ ﴾ .

2- **السَّبَبِيَّةُ** ، نحو : كافأت المجتهد بعمله (أي : بسبب عمله) .

3- **الْبَدَلُ** ، نحو ما ورد في الحديث : "ما يُسُّرني بها حُمُرُ النَّعم" .

4- **الاسْتِعَانَةُ** ، نحو : كتبتُ بالقلمِ ، وقَطَعْتُ اللحمَ بالسَّكِّينِ .

5- **التَّعْدِيَةُ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴾ .

6- **التَّعْوِيضُ** ، نحو : اشتريتُ الفرسَ بألفِ دِرهم . ومنه قوله تعالى :

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ ﴾ وبين التعويضِ ، والبدلِ تَدَاخُلٌ .

والفرق بينهما : أنّ العِوَض فيه شيء مُقَابل شيء آخر ، أمَّا البدل فهو اختيار أحد الشيئين بدون دَفْع .

7- **الإِلْصَاقُ** ، نحو : مررت بزيدٍ ، وأمسكت بعمرٍو .

8- **الْمُصَاحَبَةُ** ، بمعنى (مَعَ) نحو : بعتك الثوب بِطِرَازِه (أي مع طِرَازِه) . ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا ﴾ وقوله تعالى:﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (أي : مع حَمْدِه ، أو : مُصَاحِباً حَمدَ ربِّك).

9- **بمعنى (مِنْ) التَّبْعِيضِيَّة** ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾

(أي : مِنْها) ومن ذلك قول الشاعر :

شَرِبْتَ بِمَاءِ البحرِ ثمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(أي : من ماء البحر) .

10- **بمعنى (عن)** نحو قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (أي : عن عذاب واقع) .

11- **بمعنى (على)** نحو قوله تعالى: ﴿ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ ﴾ (أي: على قنطار) وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ ﴾ (أي : على دينار) .

معاني عَلَى ، وعَنْ

عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فى وَعَـنْ بِعَنْ تَجَـاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تجَـِى مَوْضِـعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

س16- اذكر معاني على .
ج16- لِعَلَى مَعَانٍ كثيرة , أشهرها ما يلي :

1**- الاسْتِعْلاَء** ، نحو قوله تعالى:﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾
وقوله تعالى: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ .

2- **بمعنى (في) الظرفيّة** , نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (أي : في حينِ غَفْلَة) .

3- **الْمُجَاوَزَة بمعنى (عَنْ)** ، كما في قول الشاعر :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

(أي : إذا رضيتْ عَنِّى) . وهذا هو مراد الناظم من قوله : " بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطن " (أي : تأتي على بمعنى عَنْ التي تفُيد المجاوزة إذا عَنَاه وقَصَدَه مَنْ فَطَن) .

* ولِعَلى معانٍ أخرى غير ما ذُكِر , منها :

1- التّعليل والسَّببيّة ,كما في قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ أي: بسبب هدايته إياكم , وكقولك : أُعِاقبُ الطالب على إهمالِه , (أي : بسبب إهماله) .

2- **المصاحبة , بمعنى (مع)** كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ (أي : مع ظُلمهم) .

3- **بمعنى (مِنْ)** كما في قوله تعالى : ﴿ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ (أي : مِنْ الناس) منه قوله ρ : " بُني الإسلام على خمسٍ " . *

س17- اذكر معاني عَنْ .

ج17- لِعَنْ معانٍ كثيرة , أشهرها ما يلي :

1- **الْمُجَاوَزَة** , نحو: رميتُ السَّهم عن القوس , ونحو: رحَلْتُ عن بلدِ الكُفْرِ , (أي : ابتعدتُ عنها وجَاوَزْتُهَا) .

2- **بمعنى (بَعْدَ)** نحو قوله تعالى : ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴾ (أي: بَعْدَ طبق), وكقولك : عن قريبٍ سأزورك .

3- **بمعنى (على)** نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾ (أي : على نفسه) .

ومنه قول الشاعر :

لاَهِ ابنُ عَمَّكَ لاَ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

(أي : لا أفضلتَ في حسبٍ عَليَّ) لأنّ أَفْضل هُنا يتعدّى بـ (على) لأنه بمعنى الزِّيادة . وهذا معنى قوله : " وعلى كما على موضع عن قد جُعلا " ،

(أي : إنّ عَنْ تأتي بمعنى على كما جُعِلَتْ على بمعنى عن للمُجَاوَزَةِ .

* 4- **بمعنى (مِنْ)** كما في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ (أي : مِنْ عبادِه) . *

معاني الكَاف

شَبَّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

18س- اذكر معاني الكاف .

18ج- سبق أَنْ عرفنا أنّ الكاف من الحروف التي تختصُّ بجر الاسم الظاهر . ولها معانٍ , منها :

1- **التَّشْبِيهُ** , نحو : زيدٌ كالأسدِ .

2- **التَّعْلِيلُ والسَّببِيَّةُ** , كقوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴾

(أي : لهدايته إيّاكم) .

3- **زائدة** : فائدتها التوكيد , وجُعِل منه قوله تعالى : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ ﴾ (أي : ليس مثلَه شيء) وذلك أنّ (مِثْل) أفادت التشبيه وجاءت (الكاف) لتوكيد هذا التشبيه .

ومن زيادتها قول الشاعر في أُرْجُوزَتِهِ : لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فيها <u>كَالْمَقَقْ</u> (أي : فيها المقَقُ). ومعنى المقق : الطُّول .

ومن زيادتها ما حَكَاهُ الفَرَّاء أنَّه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأَقِطَ ؟ فقال : كَهَيِّن (أي : هَيِّناً) .

ما يُستعملُ اسمًا من حروف الجر

(الكاف , وعن , وعلى)

وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

س19- ما حروف الجرَّ التي تُستعمل أسماء ؟ وضَّح ذلك .

ج19- حروف الجر التي تُستعمل أسماء , هي : الكاف , وعن , وعلى ,ومُنْذُ، ومُذْ . وقد ذكر الناظم هنا الثلاثة الأولى ، أمَّا (مُنْذُ ، ومُذْ) فسيأتي بيانها في بيت آخر . وإليك الآن بيان الثلاثة الأولى :

1- **الكاف** : تُستعمل الكاف اسمًا بمعنى (مِثْل) وذلك قليل ، كما في قول الشاعر :

أَتَنْتَهُونَ ولَـنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ

فالكاف : اسم بمعنى (مِثْل) فاعل يَنْهَى ، والتقدير : ولن ينهى ذوى شططٍ مِثْلُ الطّعنِ .

2- 3 : **عَنْ ، وعَلَى** : تُستعمل (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ، وتكون على بمعنى (فَوْق) وتكون عن بمعنى (جَانِب) .

فمثال استعمال (على) اسمًا ، قول الشاعر :

غَدَتْ مِنْ عليهِ بعَد ما تَمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

والتقدير: غدتْ مِنْ فوقه , فـ (على) في هذا البيت اسم بمعنى فوق مجرور محلا ؛ لدخول حرف الجر عليه . ومن ذلك قولك: تَمُرُّ الطائرةُ مِنْ على بلدِنا .

ومثال استعمال (عن) اسمًا ، قول الشاعر :

ولَقَدْ أَرَاني لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِيني تَارَةً وأمَامِي

والتقدير : من جَانِبِ يميني , فـ (عن) اسم بمعنى جانب , مجرور محلا ؛ لدخول حرف الجر عليه . ومن ذلك قولك : جلس محمدٌ مِن عن يميني ، وجلس خالدٌ من عن شِمَالي .

* اسْتُعْمِلَتْ (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ؛ لأن مِنْ حرف جر , وحرف الجر لا يدخلُ على حرف جر آخر . *

استعمال مُذْ ، ومُنْذُ اسمين

وَمُـذْ وَمُنْذُ اسْمَـانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُوْلِيَا الفِعْلَ كَـ جئتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُـرَّا فى مُضِـيٍّ فَكَمِـنْ هُمَـا وَفى الْحُضُورِ مَعْنَى فى اسْتَبِنْ

س20- متى تُستعمل مذ ، ومنذ اسمين ؟
ج20- تُستعمل مذ ، ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً , أو إذا وقع بعدهما فعل . **فمثال وقوع الاسم المرفوع بعدهما** : ما رأيته مُذ يومُ الجمعة , وما رأيته منذ شهرُنا ، (فمذ ومنذ) مبتدآن , خبرهما الاسم المرفوع بعدهما . وجوَّز بعضهم أن يكونا خبرين ومابعدهما مبتدأ .
ومثال وقوع الفعل بعدهما : جئتُ مُذْ دعا , وجئت مُنْذُ دعوتني (فمذ، ومنذ) ظرفا زمان , والعامل فيهما الفعل الذي قبلهما (جئت) والفعل الذي بعدهما لا يكون إلا ماضياً , وهذا الفعل مع فاعله : في محل جر مضاف إليه ؛ لأن مذ ومنذ : ظرفان مضافان .
أما إذا وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جر بمعنى (مِن) إنْ كان المجرور ماضيا , نحو : ما رأيته مذ يومِ الجمعة , وبمعنى (في) إن كان حاضراً , نحو : ما رأيته مذ يومِنا .
وقد تقدّم بيان وقوعهما حرفين في السؤال السابع .

زيادة (ما) بعد
مِنْ ، وعَنْ ، والباء

وَبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَـاءٍ زِيدَ مَـا فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

س21- ما تأثير زيادة (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء ؟
ج21- تُزاد (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء فلا تُؤَثَّر فيها (أي : لاَ تَكُفُّها عن العمل), نحو قوله تعالى : ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾ وقوله تعالى :
﴿عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ﴾ .

* لم تؤثر زيادة ما بعد تلك الحروف ؛ لأن (ما)لم تُخرِج تلك الحروف عن اختصاصها بالاسم فما زال اختصاصها بجرِّ الاسم باقيا . *

زيادة (ما) بعد رُبَّ ، والكاف

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالكَافِ فَكَفّْ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَـرٌّ لَمْ يُكَفّْ

س22- ما تأثير زيادة (ما) بعد رُبَّ ، والكاف ؟

ج22- تُزاد (ما) بعد رُبَّ ، والكاف فتَكُفُّهما عن العمل , وقد تُزاد بعدهما فلا تكفُّهما عن العمل - **وهو قليل** - .

فمثال زيادة (ما) بعد **الكاف** وكفّها عن العمل ، قول الشاعر :

فإنَّ الْحُمْـرَ مِنْ شرِّ الْمَطَايَـا كَما الْحَبطَاتُ شَرٌّ بَنـي تمَـِيـمِ

فقد زيدت (ما) بعد الكاف فكفَّتها عن العمل ؛ لأنها أَزالت اختصاصها بجرِّ الاسم المفرد فدخلت الكاف على الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ : الحبطاتُ , وخبره : شَرٌّ .

(م) وهذا هو معنى كفُّها عن العمل (أي : تُهَيَّئُهَا للدخول على الجملة الاسمية) كما في البيت السابق ، وكذلك تهيئها للدخول على الجملة الفعلية , كما في قول الشاعر : لا تَشْتُمِ النَّاسَ كَمَا لا تُشْتَمِ . (م)

ومثال زيادة (ما) بعد الكاف ولم تكفّها عن العمل , قول الشاعر :

ونَنْصُـرُ مَوْلاَنَـا ونَعْلَمُ أنـَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عليهِ وجَارِمُ

ومثال زيادة (ما) بعد **رُبَّ** وكفّها عن العمل , قول الشاعر :

رُبَّمَـا الْجَامِلُ المؤَبَّـلُ فِيهِمْ وعَنَاجِيجُ بَيْنَهُـنَّ المِهَـارُ

فقد زيدت (ما) بعد رُبَّ فكفتها عن العمل ، وسوَّغت دخولها على الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ : الجامل , وخبره : فيهم .

(م) وسوَّغت كذلك دخولها على الجملة الفعلية , كما في قول الشاعر :

رُبَّمـا أَوْفَـيْتُ فى عَلَـمٍ تَرْفَعْنَ ثَـوبِي شَمَـالاَتُ

ودخول رُبَّ المكفوفة على الجملة الاسمية شاذّ عند سيبويه ؛ لأنها عنده تختصُّ بالجملة الفعلية .
أما أبو العباس المبرِّد فعنده لا تختص ربَّ المكفوفة بجملة دون جملة . **(م)**
ومثال زيادتها بعد رُبّ ولم تكفّها عن العمل , قول الشاعر :
مَـاوِيَّ <u>يَـارُبَّتَمَـا غَـارَةٍ</u>   شَعْوَاءَ كاللَّـذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

حَذْفُ رُبَّ وبقاءُ عملها

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَـلْ   وَالْفَا وَبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

س23- ما حكم حذف رُبَّ مع بقاء عملها
ج23- يجوز حذف (رُبَّ) وبقاء عملها ، بشرط أن تكون مسبوقة بالواو , أو الفاء , أو بل . وحذفها بعد الواو كثير , وبعد الفاء ، وبل قليل .
فمثال حذفها بعد الواو , قول الشاعر : <u>وقَـاتِمِ</u> الأَعْمَـاقِ خَـاوِى المخْتَرَقْنْ
والتقدير : وربَّ قاتمِ الأعماقِ .
ومنه قول الشاعر:
<u>وليلٍ</u> كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَـهُ   عَلَيَّ بِأَنْـوَاعِ الْهُمُـومِ لِيَبْتَلِي
(أي : ربَّ ليلٍ) .
ومثال حذفها بعد الفاء , قول الشاعر :
<u>فَمِثْلِكِ</u> حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِع   فَأَلْهَيْتُها عنْ ذِى تَمَائِمَ مُحْوِلِ

(أي : فَرُبَّ مثلِك) .
ومثال حذفها بعد بَلْ , قول الشاعر :

بَلْ بَلَـدٍ مِلْءُ الفِجَـاجِ قَتَمُهْ   لا يُشْـتَرَى كَتَّـانُهُ وجَهْرَمُهْ

(أي : بلْ رُبَّ بلدٍ) .
وقد شذَّ حذفها مع بقاء عملها , ولم يتقدّمها شيء , كقول الشاعر :

رَسْـمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَلِـهْ   كِـدْتُ أَقْضِي الحيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

في هذا البيت جُرَّتْ (رَسْمِ) بربَّ المحذوفة من غيرِ أن تُسبق بأحد الأحرف الثلاثة (الواو , والفاء , وبلْ) وذلك شاذٌّ .

حكم حذف حروف الجر مع بقاء
عملها في غيرِ رُبَّ

وَقَدْ يُجَـرُّ بِسِوَى رُبَّ لَـدَى   حَـذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

س24- ما حكم حذف حروف الجر مع بقاء عملها في غير رُبَّ ؟
ج24- حذف غير ربّ وبقاء عمله (الجر) نوعان : مطّرد , وغير مطّرد .
1- **غيرُ مُطَّرِدٍ** - وهو السَّمَاعِي - نحو قول رُؤْبَة وقد سُئِل : كيف أَصبحتَ ؟ فقال : خيرٍ والحمدُ للهِ ، والتقدير : على خيرٍ ، وكما في قول الشاعر :

إذا قِيـلَ أيُّ النَّاسِ شَـرُّ قَبِيـلةٍ   أَشَارَتْ كُلَيْبِ بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

(أي : أشارت إلى كليبٍ) وكما في قول الشاعر :

وكَرِيمةٍ مِنْ آلِ قَيسَ أَلَفْتُهُ   حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلاَمِ

(أي : فارتقى إلى الأعلامِ) وفي البيت شاهد آخر , وهو قوله : وكريمةٍ , فقد جُرَّت بربَّ محذوفة بعد الواو .

2- **المُطَّرِد** - وهو القِيَاسيّ - ويكون في مواضع كثيرة , منها :

أ- **بعدكم الاستفهاميّة إذا دخل عليها حرف جر** , نحو : بكم درهمٍ اشتريتَ هذا ؟ (أي : بكم مِنْ درهمٍ) فدرهم : مجرور بمن محذوفة عند سيبويه ، والخليل , وهو مُطَّرِدٌ عندهما في مُمَيَّز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر , وذلك خلافاً للزَّجاج الذي يرى أنّ (درهم) مجرورة بالإضافة .

* ب - إذا كان المقْسَم به لفظ الجلالة ,وحرف الجر من حروف القسم, نحو :

اللهِ لأَصومَنّ (أي : باللهِ) .

ج- في جواب سؤال والسؤال فيه حرف الجر ، نحو : بِمَنْ مررتَ ؟ فتقول : زيدٍ (أي : مررت بزيدٍ) .

د- في المعطوف على حرف جر مذكور , كما في قوله تعالى : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (أي : وفي اختلاف الليل) . *